



كلية : كلية التربية القائم

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د. سدير فاروق نوري

اسم المادة باللغة العربية : اسس التربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Foundations of education

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: الأسس والأصول الفلسفية التربية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Philosophical foundations

and principles of education

المحاضرة السادسة

سابعاً- الأسس والأصول الفلسفية التربوية:-

عرف الفلسفة؟ ماهي علاقتها بالتربية؟ وما الذي تعالجه الفلسفة.

تعني الفلسفة البحث في ماهية الأشياء وأصولها وعلاقتها ببعضها البعض والبحث عن الأغراض والغايات والطبائع وعلاقة الإنسان بالكون. ولقد جاءت الفلسفة في الإسلام لتفسح المجال أمام الإنسان للتأمل في ذاته وفي الكون والحياة أو تتفاعل مع الواقع انطلاقاً من القرآن الكريم، كما جعلت الحكمة في النتيجة التي يصل إليها الإنسان.

وعلاقة الفلسفة بالتربية وطيدة حيث أن التربية هي المجال التطبيقي العملي بين نظريات الفلسفة وما دامت الفلسفة ترتبط بالإنسان وطبيعته والمجتمع والعلاقات الدائرة فيه، فإن التربية تركز على القضايا التي تعالجها الفلسفة حول الإنسان والمجتمع والعلاقة بينهما.

ومن الواضح أن الفلسفة هي النظريات العامة للتربية وأن التربية هي المجال العملي الذي يحقق مضمون الفلسفة. وكثير من القضايا التربوية التي تعالجها الفلسفة تتضمن:

١- طبيعة الحياة التي نود أن تقودنا التربية إليها.

٢- طبيعة الإنسان الذي نقوم بتربيته.

٣- طبيعة المجتمع البشري.

٤- طبيعة المفاهيم والقيم التي نتطلع إليها.

ومثل هذه العلاقات جعلت البعض يعرف الفلسفة بأنها النظرية العامة للتربية و أصبح هناك ما يسمى بفلسفة التربية والتي تهتم بتطوير نظرتنا للعملية التربوية وبتوجيه مجهوداتنا وتنسيقها و بتحسين طرائقنا وأساليبنا في التدريس والتقييم والتوجيه والإدارة.

والفلسفة - كما سبق أن أشرنا - وجهة النظر التي يراها المفكر ويؤمن بها ويدعو إليها ويفسر على أساسها كل الوقائع والأوضاع في زمنه ومجتمعه، وتأتي التربية لتطبيق وجهات النظر تلك في ميادين التطبيق العملي والأمثلة على ذلك كثيرة فهناك الفلسفة التي نادى بها أفلاطون وجون ديوي وهناك نظرية الفروق الفردية والنظريات التعلم.

ويمكن القول أنه وجهات النظر أو الفلسفة التي يراها بعض المفكرين تظل نظرية ولا قيمة لها إلا إذا تناولت التربية وأثبتت قيمتها في مجال التطبيق العملي أي الموازنة بين الفكر والتطبيق.

عدد او عرف او فراغات او اختيارات وجهات النظر أو الفلسفات التي ركزت حول التربية ظهرت في أربع وجهات نظر هي:

- ١- الفلسفة الواقعية أو وجهة النظر الواقعية في التربية:- وتركز هذه الفلسفة على أن العمل التربوي من أنشطة وخبرات ومهارات يجب أن يكون ذا أصلة قيمة بالمجتمع الخارجي للتلميذ.
- ٢- الفلسفة الطبيعية أو وجهة النظر الطبيعية في التربية:- وتنظر إلى ان طبيعة الطفل خبرة ومهمة المدرسة مراقبة النمو الطبيعي للطفل ومراقبة ميوله ودوافع كما هي الطبيعة دون تدخل بل يتعلم عن طريق الخبرة والاحتكاك.
- ٣- الفلسفة المثالية أو وجهة نظر التدخل في التربية:- وتعتمد على أن الغاية من التربية هي الكمال الروحي وسمو الأخلاق ولذلك فيجب أن يكون هدف المدرسة الاهتمام بالأداب والقيم والروحيات التي تتمثل في العلوم الإنسانية أكثر من اهتمامها في العلوم التجريبية العملية.
- ٤- الفلسفة العملية أو وجهة النظر العملية في التربية:- وتنادي هذه الفلسفة بالاعتماد على التجارب العملية التي يقوم بها التلاميذ أنفسهم تحت اشراف المدرس وتوجيهه، كما ترى أن الخبرة الحقيقية هي التي تجعل التلميذ باحثاً ومفكراً ومجرباً يستطيع مواجهة مشكلات الحياة.

أشكركم يا أبنائي وبناتي الطلبة على حسن استماعكم واهتمامكم، وأسأل الله
أن يوفقكم في دراستكم ويجعل النجاح حليفكم دائماً.....